منظمة
الصحة العالمية

جمعية الصحة العالمية الرابعة والسبعون ج٧٤/٦
البند ١١ من جدول الأعمال المؤقت ١٤ أيار/ مايو ٢٠٢١
A74/6

التمويل المستدام

تقرير اجتماع الفريق العامل المعني بالتمويل المستدام

تقرير من المدير العام

يتشرف المدير العام بأن يحيل إلى جمعية الصحة العالمية الرابعة والسبعين تقرير الاجتماع الأول للفريق العامل المعني بالتمويل المستدام (انظر الملحق)، الذي انعقد بصورة افتراضية في الفترة من ٢٩ إلى ٣١ آذار/ مارس ٢٠٢١.

الملحق

تقرير اجتماع الفريق العامل المعني بالتمويل المستدام

١- عقد الفريق العامل المعني بالتمويل المستدام اجتماعاً افتراضياً من ٢٩ إلى ٣١ آذار/ مارس ٢٠٢١ برئاسة السيد بيورن كومل من ألمانيا ونواب الرئيس التالية أسماؤهم: السيد إدريسو ياكوبو من غانا، والسيد راؤول فارغاس خواريز من المكسيك، والسيدة منى مكاري هادجي من تونس، والسيدة ميوتيا حسن من إندونيسيا، والسيدة برونوين فييلد من أستراليا. وحضرت الاجتماع ١٠٠ دولة عضواً ومنظمة واحدة من منظمات التكامل الاقتصادي الإقليمي.

٢- وقد أُنشئ الفريق العامل بموجب المقرر الإجرائي م ت١٤٨(١٢) من أجل تمكين المنظمة من امتلاك الهياكل والقدرات المتينة اللازمة لأداء وظائفها الأساسية على النحو المنصوص عليه في الدستور: (أ) بلورة نهج بنيوي رفيع المستوى لتحديد المهام الرئيسية للمنظمة التي ينبغي تمويلها على نحو مستدام ؛ (ب) تقييم مستوى التكاليف اللازمة للمهام الرئيسية المحددة في النقطة (أ)؛ (ج) تحديد مصادر التمويل المناسبة لهذه المهام الرئيسية والخيارات المتاحة لتحسين تمويلها المستدام واتساقها وتقديم توصيات بهذا الشأن، بما يشمل فرص توفير التكاليف وأوجه الكفاءة الممكنة؛ (د) الاضطلاع بأي أعمال إضافية، حسب الاقتضاء، لتمكين التمويل المستدام.

٣- ونظر الفريق العامل أولاً في لمحة تاريخية عن تمويل المنظمة وتلقى إحاطة من الأمانة، ولُوحظ أن التمويل المستدام للمنظمة كان إشكالية منذ وقت طويل. فقد ظل مستوى الاشتراكات المقدرة ثابتاً إلى حد كبير، بينما زادت نسبة المساهمات الطوعية جنباً إلى جنب مع زيادة الميزانية. ومع أن المساهمات الطوعية تحظى بتقدير كبير ويُحرص دوماً على مواءمة فرادى هذه المساهمات مع أولويات الميزانية البرمجية، فإن الاعتماد الكبير على المساهمات الطوعية المخصصة يسبّب اختلالاً في التوفيق بين الأولويات المحددة وتمويل تنفيذها. وعليه، ورغم تمكّن المنظمة من جمع التمويل اللازم لتغطية ميزانيتها العامة، فإن بعض المجالات العالية الأولوية بالنسبة للدول الأعضاء مازالت تعاني من نقص مزمن في التمويل، بما فيها الأمراض غير السارية، والتأهب لمواجهة الطوارئ، والبيانات والمهام العلمية، بما يشمل الصعيدين الإقليمي والقطري.

٤- ونُفّذت آليات مختلفة لتحسين استدامة موارد المنظمة المالية ومواءمتها. ورغم أن هذه الآليات أفضت إلى إدخال تحسينات، فإنها لم تتمكن من إحداث تغيير جوهري في تمويل المنظمة.

٥- ووجّه الفريق العامل المناقشة بعد ذلك إلى التحديات الراهنة والمنظور الأوسع نطاقاً، وقُدّمت ثلاثة عروض من الجهات التالية: (١) الفريق المستقل المعني بالتأهب لمواجهة الجائحة والاستجابة لها (IPPPR)؛ (٢) لجنة الرقابة الاستشارية المستقلة المعنية ببرنامج المنظمة للطوارئ الصحية (IOAC)؛ (٣) المجلس العالمي المعني برصد التأهب (GPMB). كما اطلّع الفريق العامل على مساهمة خطية من رئيس لجنة الخبراء المستقلين الاستشارية في مجال المراقبة. وقدمت الأمانة أيضاً عرضاً لإبراز التحديات العملية الراهنة المتصلة بطريقة تمويل المنظمة حالياً، وأعرب الفريق العامل عن تقديره للعروض المقدمة.

٦- ولاحظ الفريق العامل أن العروض المقدمة من الفريق المستقل (IPPPR) ولجنة الرقابة الاستشارية (IOAC) والمجلس العالمي (GPMB) تتفق تماماً مع المهمة المُسندة إليه حالياً، كما لاحظ أن هناك تقارباً بين بعض الآراء والأفكار المطروحة. وأشارت العروض الثلاثة تحديداً إلى أن تمويل المنظمة على نحو مستدام مسألة

حاسمة يتعين أن تعالجها الدول الأعضاء، وتضمنت اقتراحاً بأن تنظر الدول الأعضاء في زيادة مبالغ الاشتراكات المقدرة. وأخيراً، لُوحظ أنه رغم التحدي الخطير الذي يواجه الانتعاش الاقتصـــادي في أعقاب جائحة كوفيد-١٩، فإن السـعي في المرحلة اللاحقة لذلك إلى إيجاد حلول طويلة الأجل مازال ضـرورياً في إطار التركيز على تحقيق الانتعاش المستدام وتمكين المنظمة من "التحوّط للمستقبل".

٧- ثم وجّه الفريق العامل مناقشته صوب الخيارات المتعلقة بوضع نهج منسق رفيع المستوى لتحديد الوظائف الأسـاسـية التي ينبغي تمويلها بطريقة مسـتدامة. وقدمت الأمانة عرضـاً تضـمن تعريفاً مقترحاً للتمويل المسـتدام وأربعة نُهج محتملة لتحديد الوظائف الأساسية بصيغتها الواردة في الوثيقة EB/WGSF/1/3. ولاحظ الفريق العامل التعريف الذي اقترحته المنظمة بشـأن التمويل المسـتدام (يمكن التنبؤ به، ومتوسـط إلى طويل الأجل، ويتّسـم بالمرونة) وناقش إمكانية تطبيقه على أنواع مختلفة من التمويل، بما فيها الاشتراكات المقدرة، وحساب المساهمات الطوعية الأسـاسـية، وتكاليف دعم البرامج، والتمويل المواضـيعي. وشـملت الخيارات ما يلي: (١) اعتبار القطاع الأساسـي بأكمله أساسياً؛ (٢) تحديد الوظائف الأساسية استناداً إلى محتواها أو أغراضـها؛ (٣) تحديد الوظائف الأساسية استناداً إلى مبادئ يضـعها الفريق العامل؛ (٤) اعتماد نهج عددي. ولُوحظ أيضـاً أن بعض النُهج يمكن مزجها أو دمجها.

٨- وأعرب أعضـاء الفريق العامل عن آرائهم بشـأن الخيارات المطروحة؛ ولكن أشـار الكثيرون منهم إلى أنهم غير مسـتعدين للإعراب عن تفضـيلهم لأي خيار محدد، ورأى بعضـهم أنه سـيلزم تزويدهم بمعلومات إضـافية عن أثر كل خيار. وأحاط الرئيس علماً بهذه الملاحظات، بيد أنه شدّد أيضاً على اتباع النهج التدريجي، على أن تكون عملية تحديد الوظائف الأساسية هي الخطوة الأولى. وأشير إلى أنه أيّاً كان الخيار المفضل، فإنه ينبغي أن يستند إلى الميزة النسبية للمنظمة مقارنةً بسائر الأطراف الفاعلة العاملة في مجال الصحة العالمية.

٩- وسـلّم أعضـاء الفريق العامل بأنهم سـيتمكنون على نحو أفضـل، أثناء عملهم على بناء فهم مشـترك للمسـائل المتعلقة بالتمويل المسـتدام، من تحديد المهام الأسـاسـية التي ينبغي تمويلها بطريقة مسـتدامة. وبيّنت الأمانة بالتفصـيل الحجم الكلي لميزانية المنظمة والمصـادر الحالية للتمويل المرن و/ أو المسـتدام، مما أثار مزيداً من النقاش. وسُـلّط الضـوء على مسـائل عملية تتعلق بدورات الميزنة، والآثار التي قد تخلفها على قدرة الدول الأعضاء فيما يخص الوفاء بتعريف إمكانية التنبؤ بالتمويل في الأجلين المتوسط إلى الطويل.

١٠- وقرر الفريق العامل توجيه اهتمامه نحو إجراء دراسـة أعمق لكل واحد من النُهج الممكنة. وجرى التشـديد على أن أيّاً من هذه النُهج لا يمثل قائمة رسـمية بما تعتبره الأمانة أولويات أو وظائف أسـاسـية، بل قُدِّمت لحفز النقاش بشأن النُهج المحتملة التي قد تُتّبع للاضطلاع بولاية الفريق العامل الذي أبدى انفتاحه على تقصي خيارات أخرى بعد إجراء مزيد من المشاورات.

١١- وبيّنت الأمانة أوجه الاختلاف والتشـابه بين الخيارات، وطرح الفريق العامل أفكاراً بشـأن كيفية الجمع بين بعض العناصـر من خيارات مختلفة. واقتُرح خيار خامس يشـمل النظر على النحو الواجب في المسـائل الإجرائية. وأثار هذا المقترح مزيداً من النقاش بشـأن مسـائل الحوكمة والشـفافية فيما يتصـل بالآثار المالية المترتبة على القرارات والمقررات الإجرائية المتخذة. ولُوحظ أنه سيلزم إجراء مزيد من المناقشات لتحديد حجم الميزانية الأساسية، وكذلك دور المساهمات الطوعية المخصصة في تمويلها.

١٢- وسـعياً إلى توجيه الأمانة بشـأن سـبيل المُضـي قُدماً، بما في ذلك بشـأن كيفية تضـييق نطاق الأولويات اسـتناداً إلى مختلف النُهج، أعرب أعضـاء الفريق العامل عن حاجتهم إلى مزيد من الوقت للتفكير والتشـاور داخل حكوماتهم. وقدم الفريق العامل عدة طلبات للحصـول على معلومات إضـافية من المقرر أن تقدمها الأمانة لتيسـير تلك المشاورات.

١٣- وتعلقت طلبات المعلومات الإضافية من الأمانة بالمجالات التالية: تصنيف الخيارات التي يمكن تحقيق ذلك فيها، وعرض سيناريوهات الخيارات المرقمة؛ وتوضيح ما هو مدرج في الوظائف التمكينية؛ وبيان عناصر برنامج العمل العام المدرجة في الخيارات المختلفة أو عناصره غير المدرجة فيها؛ والتفسيرات المتعلقة بالوفورات المتوقعة في التكاليف والمكاسب المتأتية من زيادة الكفاءة؛ وتحديد تكاليف القرارات وتأثيرها على عملية وضع الميزانية؛ وتوصيف مختلف أنواع التمويل ومستوياته؛ وتقديم مزيد من التفاصيل عن التوازن بين الاشتراكات المقدرة والمساهمات الطوعية؛ وبيان الميزة النسبية للمنظمة بالتفصيل؛ وتقديم مزيد من التفاصيل عن تكاليف دعم البرامج؛ وتقديم تفاصيل أخرى عن المعلومات المتعلقة بالميزانية وكذلك عن الشفافية والمساءلة. ورحبت الأمانة بالفرصة المتاحة لفهم توقعات الدول الأعضاء في هذا الصدد بمزيد من التفصيل.

١٤- ودُعي الفريق العامل إلى تقديم شرح مفصل للآليات الحكومية القائمة التي تمكّن بعض الدول الأعضاء من تقديم تمويل مرن أطول أجلاً لأطراف فاعلة أخرى في مجال الصحة العالمية. ولُوحظ أن من شأن ذلك أن يساعد الأمانة على فهم إمكانية تطبيق تلك الآليات بطريقة مماثلة في المنظمة. ولُوحظ ذلك بوجه خاص في سياق التوصيات التي قدمتها أفرقة خارجية إلى الفريق العامل بشأن نموذج تجديد موارد التمويل.

١٥- واختتم الفريق العامل مناقشته الموضوعية مشيراً إلى أنه سيعقد اجتماعاً آخر قبل انعقاد جمعية الصحة العالمية الرابعة والسبعين لمواصلة مداولاته.

= = =